Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



وينتهى إلى هذا السؤال ..

وإن الإجابة عليه .. يمكن أن يحملها .. الرد على سؤال أميرة .. هل تحبينه ..؟

أجل .. من الذى يمكن أن تتصوره زوجا لها ؟ من الذى يمكن أن تتصوره .. شريك حياة .. وأليف بيت .. وأبا أولاد .. ورب أسرة .. من غير عمار ؟.

من غيره .. يمكن أن يكون النموذج الرائع .. لكل هذا .

ولكن هل تستطيع الإجابة بهذا ..؟

وهل تهدف الخالة من السؤال إلى الحصول على هذا الرد ..؟

وماذا يكون رأيها فيه ..؟

ولكن .. هل الإجابة عليه يمكن أن تطلق بمثل هذه السهولة .. وهل هى مسألتها وحدها ..؟

وهو .. ماذا يمكن أن يكون رده ؟..

وتنهدت مى .. ولم تجد الجرأة على الإجابة .

وأطرقت برأسها .

وضمتها الخالة إليها فى حنان زائد ثم همست بها :

ـــ إنى أمك يا مى .. من هناك يمكن أن تفضى إليه بدخيلة نفسك سواى ؟

ولم تجب مي ..

أشياء كثيرة يمكن أن تستقر واضحة فى نفوسنا .. ولكنها تتعثر عندما تحاول أن تجد طريقها إلى الشفاه .

تمتمت الخالة قائلة :

ـــ هل تظنين أن عمارا .. يمكن أن يكون زوجا طيبا لك ؟

وهمست مى قائلة :

ـــ وماذا يفيد ظنى !..

ـــ هل تظنين أن عمارا يمكن أن يكون زوجا صالحا لأى فتاة ؟